

خدمات الإيمان المتبادل العالمية

القس سعيد ديب

المدير الإقليمي للشرق الأوسط والعالم العربي  
صندوق بريد: ١٦٤-المنصورية، المتن، لبنان.

[www.mutualfaitharabic.org](http://www.mutualfaitharabic.org)

E-mail:[sdeeb@mutualfaitharabic.org](mailto:sdeeb@mutualfaitharabic.org)

P.o.box: 164 – Mansourieh – Metn - Lebanon

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٦

خدمات الإيمان المتبادل العالمية

طبعة أولى معرّبة



# الحياة المسيحية الناجحة

## اختبارك الشخصي

كيث هيرشي



## سلسلة الحياة المسيحية

- خلاص يسوع:
- ما يعنيه لك !
- عهدنا مع الله:
- ماذا يمنحنا ؟
- قوة الروح القدس:
- في حياة المؤمن
- الحرب الروحية:
- يمكنك الانتصار!
- الحياة المسيحية الناجحة:
- إختبار شخصي حقيقي
- بالإيمان نحيا:
- اسلوب الحياة المؤمن
- إهدم حواجزك:
- إحيا حياة بلا حدود
- إختبر المعجزات
- أعدّ طريق الرب

## كيث هيرشي

كارز مرسل جال في أكثر من ٥٠ بلداً حول العالم مبشراً بإنجيل يسوع المسيح. فضلاً عن المهمات التي يقوم بها كمؤسس ورئيس لخدمات الإيمان المتبادل العالمية، يقدم "كيث هيرشي" برنامجاً تلفزيونياً عالمياً أسبوعياً. وهو يقيم في كاليفورنيا الجنوبية مع زوجته "هايدي" وإبنيه "جوستين" و"جوشوا". وقد نشر الكثير من الكتب في أنحاء العالم.

صلاتي إلى الله أن يستخدم هذه الكتيبات لخيرك  
الروحي

القس سعيد ديب

المدير الأقليمي

خدمات الإيمان المتبادل في الشرق الأوسط

## مقدمة

قرارات، قرارات، قرارات. كل يوم يوجد قرارات علينا اتخاذها. من اللحظة التي نستيقظ بها، حتى اللحظة التي ندخل فيها لننام، علينا اتخاذ القرارات.

بعضها قرارات يومية، تتعلق فقط باللحظة عينها أو باليوم ذاته. مثل، ماذا أتناول على الفطور؟ ماذا ارتدي؟ كيف سأمضي يومي؟ هل أذهب بالحافلة أو بالقطار إلى العمل؟ أم هل أقود؟ هل أدعو أحدهم للمجيء معي؟ أم أقود وحدي؟ وفي المساء، علينا أن نقرر ماذا نتناول على العشاء. هل نأكل في البيت؟ أم نأكل خارجاً؟ هل نشاهد فيلمًا؟ أم التلفاز؟ أم نقرأ كتابًا؟

قرارات أخرى قد يكون لها تأثير قوي على حياتك كلها. مثل، هل أذهب إلى مدرسة أكاديمية أم إلى مدرسة مهنية؟ هل أعيش في كاليفورنيا أم في ماين؟ ما هو نوع العمل الذي علي أن أعد نفسي له؟ استاذ مدرسة؟ ضابط شرطة؟ خبير في الصحة؟ عالم أبحاث؟ سائق شاحنة أم مدير أعمال؟

بعض القرارات يسهل أخذها. لكن البعض الآخر معقد وصعب. بعض القرارات نأخذها بسرعة، لكن البعض الآخر يتطلب وقتًا للتفكير...مثل: علاقتي بأفراد الأسرة، وعلاقتي بالله. طبعاً، إن كنا نريد أن نكون ناجحين في كل من تلك النواحي، علينا التفكير بجدية أكثر في هذه القرارات وعلينا أن نخطط أكثر ونلتزم أكثر. مثلاً: إن كنتُ أريد أن أكون ناجحاً في علاقتي العائلية، علي أن أضع خططاً واضحة لذلك. لكن، مجرد التخطيط لهذا الهدف لا يكفي. علي أن أطبق هذه المخططات. تمام الأمر إن قررت أن أنجح في علاقتي مع الله، فعلي بالتالي أن أركز على طرق ووسائل للقيام بذلك. كيف أفعل هذا؟ للإجابة على هذا السؤال، ومن أجلك أنت تمت كتابة هذا الكتيب. المعلومات الموجودة في هذا الكتيب نابذة من قلبي ومن اختباري الشخصي. أصلي أن يمنحك هذا الكتيب الارشاد. الخطوة التالية تعود لك. لذا، ابدأ بالقراءة، وطبق ما تقرأه.

**كيث هيرشي**

**ميشين هيلز، كاليفورنيا**

## الحياة المسيحية الناجحة

هل يهرب منك النجاح في مسيرتك المسيحية؟ هل تدع فشل الماضي يجعلك تنسحب من التحديات الجديدة؟ هل فشلت في وضع أهداف روحية وانتصارات جديدة؟ إذا أنت المشترك المثالي للربح في حملة الحياة المسيحية الناجحة.

اسمع هذه الكلمات التي تغير الحياة في يشوع ١ : ٩ .  
" أما أمرتك؟ تشدد وتشجع! لا تهب ولا ترتعب لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب ". لكن كيف تصبح قوياً وشجاعاً وناجحاً؟ الآية السابقة تعطيك الإجابة. " لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك، بل تلهج فيه نهاراً وليلاً، لكي تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه. لأنك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح ".

التكريس الكامل لله هو المفتاح العظيم الوحيد للنجاح. ستنجح دائماً إن علمت كيف تسير حسب معايير الله وكيف تنمو لتبلغ النضوج المسيحي.

الله لا يشارك في الفشل أبداً. هو لم يخلق أي إنسان باطلاً. مشيئة الله هي أن يعذك ويمسحك للنجاح والسير بنصرة في الطريق المعد لحياتك.

### احرث حديقتك

قال يسوع بوضوح، " ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم..." (يوحنا ١٥: ١٦). جني الثمر لا يحدث اعتبارياً. يجب زرع البذار وحرثتها. لقد تعلمت ذلك شخصياً عندما بادرت بزرع حديقة أمام بيتي. زرعت البذار، لكنني لم أحرثها، وأشطها وأسقيها. تلف محصولي قبل فترة الحصاد لأنني لم أكن أعرف مبادئ الزرع والحرثة. تماماً، يجب عناية وتغذية قلبك بعد أن تزرع فيه بذار كلمة الله. لما حماية قلبك مهمة جداً؟ لأن كل قوى الله وقوى الحياة تنبع من روح الإنسان. لهذا الوصية واضحة جداً. " فوق كل تحفظ احفظ قلبك، لأن منه مخارج (أو قوى) الحياة " (أمثال ٤: ٢٣).

عليك أن تحفظ قلبك بكل صدق لكي تبقى محرراً من الإصابة. لا يمكن للمسيحي أن ينجح دون أن يقرر في قلبه خدمة المسيح بكل عزم وثبات.

لا يمكنك أن تنظر إلى طرق العالم ولا أن تميل إلى نمط الحياة الذي يعيشه غير المؤمنين. على الذي يركض بالسعي أن يكون عازماً على نيل الجائزة.

**” اركضوا لكي تنالوا. وكل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء ”** (١كورنثوس ٩: ٢٤-٢٥). إن كنت متقلباً أو مهملاً لمهام التغذية، فستحصد نفس النتائج التي حصدتها أنا في حديقتي. لا ثمر... لا حصاد... لا نجاح. يصف مرقس ٤: ١٣-٢٠ أهمية حراثة البذار وفترة الزرع، بسبب الأوضاع المتنوعة التي قد تطرؤ بعد أن يسمع المرء الكلمة.

**أولاً،** يمكن أن يسرق الشيطان الكلمة مباشرة من قلب الإنسان.

**ثانياً،** قد تعيق الأرض الحجرية البذرة من التأصل في الأرض، وتسبب تلفها في أوقات المشقات والاضطهاد.

**ثالثاً،** يمكن للبذرة أن تقع بين الأشواك وتُخنق عندما تأتي هموم وشهوات العالم.

وأخيراً، يمكن أن تقع البذرة على تربة جيدة عندما يسمع المرء الكلمة ويقبلها. بحسب الكتاب المقدس، محصول أو ثمر البذرة المزروعة سيأتي بثلاثين وستين ومئة ضعف.

سماع الكلمة لا يكفي أبداً. وحدها المعرفة المطبقة هي الجيدة. كثير من المسيحيين يعرفون سر السير مع الله وسماعه، لكنهم يعيشون حياة غير مبالية. لا يمكنك أبداً أن تحمي ما لا تبالي به.

البذار المزروعة في الأرض تعد بحصاد مثمر. لكن عليك حماية قوة الله، قدرته ومعطاته الموضوعه في روحك وإلا ستفشل في سلوكك المسيحي والفضل، طبعاً، يعيق كل مؤمن من النمو بالرب. تكلمت مؤخراً مع أخ رائع لي بالمسيح توقف عن خدمة الرب، بسبب الدينونة التي شعر بها جراء زواجه الفاشل.

وأنا أعلن عليه محبة الله، أدرك أن الله دائماً يعطي الناس فرصة جديدة وأنه ليس عليه الاختباء مجدداً. بقي حساساً قليلاً لفكرة أن الله سيستخدمه من جديد ويعيد ما سرقه إبليس. لكن خلال فترة الصلاة، أعطاه الله مصدر حياة جديدة ونصرة أعادته إلى تيار الله.

إنه من ضمن مخطط الله دائماً أن يعيدك للشركة معه. متى اعترفت بخطاياك، الله يغفر وينسى إساءاتك. لذا لا تسمح لإبليس أبداً بأن يستخدم فشل الماضي كسلاح ضدك.

## حمل الثمار

كن على يقين أن كل التشتيت والتلوث في هذا العالم الأثيم، سيحاول خنق ميزات المسيح المعطية للحياة في حياتك. يقارن الفصل الخامس في رسالة الغلاطيين أعمال الجسد بأعمال أو بثمار الروح.

التلوث الجسدي هو الزنى، العهارة، النجاسة، الدعارة، السحر، الكره، الخصام، الغيرة، السخط، التحزب، الشقاق، البدع، الحسد، القتل، السكر، والبطر. هذه هي الثمار النابعة من قلب وعقل مهملان. البطالة الروحية ستسمح للأشواك القاتلة للحياة بالنمو والتكاثر إلى أن تجد نفسك في مكان الخطيئة.

أن تكون باطلاً يعني أن تكون غير فعال، كسول ودون جدوى. البطالة الروحية ستشكك وتبقيك وحيداً.

وهذه الوحدة ستسمح لإبليس بأن يتعبك بأفكار مثل " الله لا يهتم بك ". ستصبح البطالة الروحية مسرحاً للألم. الناس الذين يختبرون هذه الحالة هم غالباً سامعين للكلمة لا فاعلين.

أو أنهم أشخاص يتغذون فقط من الإعلانات الجديدة، لكنهم لا يطبقون عملياً الحقائق الروحية التي يسمعونها. هكذا أشخاص يصبحون بطيئين روحياً لأنهم لا يطبقون كلمة الرب.

السبيل لتجنب البطالة الروحية هو وضع حياتك المسيحية في برنامج منضبط. تماماً كما يدرّب الرياضي ويضعه تحت خطة عمل جدية، هكذا أيضاً يجب أن تدرّب حياتك الروحية. عليك أن تتعلم السير بكل القوة التي يريد الله أن يمنحك إياها.

كيف تفعل هذا؟ عقلك هو الطريق لقلبك. هو دائماً يقوم بالقرارات لقبول أو رفض الأفكار. ما تفعله بذهنك يؤثر على روحك. لهذا جزء من الحرب الروحية هو " هادمين ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح " (٢ كورنثوس ١٠: ٥).

إن سمحت لأعمال الجسد بالسيطرة على ذهنك، فستنهش سلوكك وثمرتك الروحي .

ما نوع الثمار التي يجب أن تظهر في حياتك؟ كما نقرأ في غلاطية ٥: ٢٢-٢٣، " واما ثمر الروح فهو محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة تعفف، ضد أمثال هذه لا ناموس " .

محبة الله هي قوة جبارة في حياة المؤمن. عملت مرة مع رجل في إفريقيا كان يسلك بمحبة الله بعمق حتى إن الناس كلها كانت تنجذب إليه.

في كل مرة ينظر فيها إليك، تشعر وكأنك محاط بيدي الله. كان حضوره دافئاً بالسلام ومعدٍ، وكانت ثمار روحه مثمرة. كثير من المسيحيين لا يملكون ثمر المحبة. أنا أحياناً أفشل في هذا المجال لأنني أحاول القيام بالأمور بقوتي أنا، بدل من أن أعتنى بروحي وأدع محبة الله تفيض. عندها أدرك أنني أخطو خارج نطاق نجاح الله ونعمته.

بحسب ١ يوحنا ٣: ٢١، يجب أن يكون قلبي دائماً حراً من الدينونة لكي أتمكن من السير بثقة نحو الرب.

يمكن للدينونة أن تفسدك وتحطم مصداقيتك. يمكنها أن تنقض كل ثقة وضعتها في خالقك. إن كنت لا تستطيع الاقتراب من الآب بدون خوف، وذنوب وقلق، إذا فالعدو قد أعمى ذهنك بالخوف وجعلك تشعر أنك لا تستحق محبة الله.

السبيل للبقاء حراً من قوة الدينونة هو أن تعيش حقيقة أن دم يسوع المسيح قد حررك. يوجد قوة في دم المسيح. صحح ثققتك بفداء يسوع المسيح واعلم أن قوى الدينونة لا ولن تستطيع أن تفسدك. إن كنت تفتقر للثقة بمواقفك وأعمالك، لن تشعر بالأمان بأي شيء تحاول صنعه. هذا شبيه بالرجل الذي حاول بناء بيته على الرمل (متى ٧: ٢٤-٢٩).

كل انتصاراتك الدائمة في الحياة ستكون مبنية على محبة الله. إن تأملت جيداً برسالة كورنثوس الأولى ١٣، ستري مصير كل عمل ليس مبنياً على المحبة. المحبة هي الصفة الوحيدة التي لن تزول أبداً. هي "تحتل كل شيء، تصدق كل شيء، ترجو كل شيء وتصبر على كل شيء" (١ كورنثوس ١٣: ٧).

أنا دائماً أنصح المتزوجين خلال المشورة، " اجعل حبك حياً لأن الحب دون تعبير، ميت ". يمكن للزوج أو الزوجة أن يعبرا عن حبهما لبعض بالكلام كل يوم، لكنه لن يكون واقعاً ما لم يترجم بالأفعال.

كل مؤمن معرض للتجاوب بطريقة جسدية في الحالات الصعبة ولقطع فيض محبة الله. غالباً ما تحد طبيعة بشرتنا قوة كمال الله فينا.

لهذا عليك أن تنمي المحبة وأن تتجاوب مع كل موقف بثمر روحي. فبالإضافة إلى كونك تكتمل عندما تحب الآخرين، إلا أنك أيضاً تجلب بركة عظيمة لكل شخص تقابله.

هل سبق أن كنت مع أحد يجذبك حضوره ويرفعك؟ هكذا شخص قد نمت ثماراً إلهية في حياته بحفظه قلبه غير ملوث. هكذا إنسان يسلك بنجاح ويجذب الآخرين لأمر الله، ويصبح قائداً في جسد المسيح لأنه سمح لحياة الله بأن تنبع من خلاله.

أن تكون إلهاماً أو نوراً ملهماً للآخرين ليس نادياً خاصاً داخل الكنيسة. كل فرد لديه المقدار نفسه من قوة وحضور الله. تعريفي للنجاح هو بكل بساطة أن أكون

في مشيئة الله الفضلى، وأن تكون عطايا الله متاحة لي عند الحاجة.

شخصياً، أنا دائماً أكتب تعريفاً للمهمة في حياتي الخاصة وفي الخدمة. كما أقيّم وأراجع الأمور التي يكلمني بها الله لكي أضمن أنني أتمم هذه الأهداف. الاختلاف بدرجات النجاح يأتي نتيجة درجة التزام الشخص وجوعه لله وكلمته.

لا علاقة للنجاح الروحي بالعرق، والجنسية، والجنس، والثقافة أو العمر. هو متعلق فقط بمقدار تطبيق مبادئ الكتاب المقدس من قبل الشخص، وتجنبه تلوث العالم. إن لم يكن لديك نظام روحي في حياتك، فلن يكون لديك تحفظ عندما تهاجمك قوى الظلمة. أنا أجد أن الحياة الملتزمة المكرسة ضرورية لي لكي أبقى قلبي طاهراً، وإيماني بالله فعالاً.

الحياة الملتزمة تجاه الله تحرك من ضغوطات العالم التي تضرب وتخدع الكثيرين. التكريس المنتظم للرب سيحرك من حياة الاكتفاء الذاتي.

قد يكون الإصرار على طريقته أنت خطراً لصحتك الروحية.

مثلاً، يرفض الكثير من الناس أن يخضعوا أنفسهم للسلطان الرعوي وللشركة الكنسية. ومن ثم يتسألون لماذا لا ينجحون. يجب أن تكون محاطاً بمؤمنين آخرين لكي تشجعهم وتتشجع بهم (عبرانيين ١٠: ٢٤، ٢٥). أنت أيضاً بحاجة لإرشاد الراعي كي لا تكون منفتحاً لخداع إبليس.

الهدف من جسد المسيح هو حماية كل مؤمن من الانزواء، والخداع والدمار اللاحق.

بالإضافة لثمر المحبة، تبقى تنمية الثمار الروحية الأخرى والتي هي توأم وغير منفصلة عن المحبة مهمة جداً. مثلاً، ثمر الفرح يرافق المحبة. الفرح هو حالة داخلية تكون فيها متحمساً للحياة وراضياً بما لديك، بغض النظر عن ظروفك الخارجية. روح الله في داخلك يمنحك الأمان والسعادة الغامرة. ثمر السلام يعكس نفسه باستقرار داخلي. كما قال يسوع، "سلاماً أترك لكم سلامي أعطيكم، ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا تهرب" (يوحنا ١٤: ٢٧).

سلام الله في قلبك يجعلك ثابتاً مع الله وغير متجاوب مع الأوضاع المضطربة من حولك.

بأقي الثمار من طول أناة، وداعة، صلاح، إيمان، تواضع وضبط النفس فكل واحدة منها تحمل معناها فيها. كما يقول الكتاب، " ضد أمثال هذه لا ناموس " بمعنى آخر، لا يمكن أن يقوم شيء ضد هذه الثمار. هي قوى خارقة تفوق كل قوى أخرى.

## ثلاث حمايات

يوجد ثلاثة طرق متميزة لحماية قلبك بينما تتعلم أن تعيش حياة مسيحية ناجحة: الصلاة، التسبيح والعتاء.

## الصلاة

أولاً عليك أن تنمي حياة صلاة دائمة. على كل مؤمن أن يخصص وقتاً للتحدث مع الله والاستماع إلى مشورته. حتى الكنيسة الأولى خصصت وقتاً معيناً للصلاة في أعمال ١:٣ أخبر بولس تيموثاوس أن حياة صلاة مليئة بالتضرعات، والشفاعة مع الشكر تقود إلى حياة هادئة وبسلام (١ تيموثاوس ٢: ١-٢).

الإنسان الذي يفشل بتنمية حياة صلاة سيفقد تدريجياً التمييز بين الصبح والخطأ. يمكن أن يرتاد الكنيسة، ويقراً الكتاب المقدس بانتظام وحتى قد تكون هناك مسحة عظيمة على حياته، لكنه سيفقد هذه اللمسة مع الله بإهماله حماية حياة صلاته.

من الجهة الأخرى، الإنسان الذي يحفظ حياة الصلاة سيختبر قوة ونجاحاً عظيمين ينبعان من خلاله.

كان يسوع المثال الأفضل للمصلي المنتصر في الإنجيل. كان يصحى باكراً ويلتمس مكاناً هادئاً للصلاة، متمخضاً لساعات وحتى مصلياً طوال الليل قبل أن يتخذ قراراته.

لقد نال يسوع الثقة من خلال صلواته وكان قادراً على تشجيع الآخرين كما نرى في لوقا ١١: ٩-١٠. "اسألوا تعطوا، اطلبوا، تجدوا، اقرعوا يُفتح لكم. لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له."

رغم أن يسوع أكد لتلاميذه أن الصلاة تستطيع نقل الجبال (متى ٢١: ٢١-٢٢)، إلا أنه من واجبك أنت أن تكتشف سر الصلاة الصحيحة.

يوجد عدة أنواع من الصلاة، هناك صلاة الاتفاق، صلاة الإيمان وصلاة الشفاعة. كل صلاة لها هدف خاص وبالتالي لها قواعد خاصة. الأمر أشبه بممارسة أنواع مختلفة من الرياضة. لكل نوع من الرياضة قوانين ومعدات مختلفة.

مثلاً، صلاة الإيمان هي واحدة من أعظم القوى في الوجود، "صلاة الإيمان تشفي المريض، والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطيئة تُغفر له" (يعقوب ٥: ١٥).

الصلاة من أجل الآخرين تحمل قوة وقدرة دون حدود. عندما تقف في الثغرة من أجل احتياجات الآخرين، فأنت تعتق قلوب البشر من عبودية الشيطان.

أذكر قصة ملكة أوروبية قالت إنها تخاف رجلاً يمضي الوقت جاثياً على ركبتيه يصلي، أكثر مما تخاف من كل قوات وجيوش العدو.

بنيان حياة صلاة يومية مهم جداً. لقد علم يسوع تلاميذه كيف يصلّون عبارة، "خبزنا كفافنا أعطنا اليوم" (متى ٦: ١١).

تماماً كما احتاج أبناء إسرائيل المن الطازج كل يوم للبقاء، كذلك أنت بحاجة لتتجدد قواك يومياً.

لا يمكن حفظ الفعالية والقوة في الصلاة لأسابيع وأشهر. الصلاة مطلوبة لأكثر من الأوضاع الطارئة. يمكنك تجنب الكثير من المخاطر في حياتك إن صليت باستمرار قبل أوقات الصعاب.

حذر يسوع تلاميذه قبل صلبه، " اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة " (متى ٢٦: ٤١).

لكن التلاميذ المختارين ناموا ولم يصلوا، ووقعوا في اضطراب عظيم عندما أتى الجنود ليلقوا القبض على يسوع. حتى بطرس أنكر الرب ثلاث مرات.

لا يجب أبداً إهمال التحذير بتشديد نفسك بواسطة الصلاة. لا يجب أن تتمك بك هموم هذا العالم عندما تكون مدركاً لقوتك وسلطانك بالصلاة.

" اسهروا إذاً وتضرعوا في كل حين لكي تُحسبوا أهلاً للنجاة من جميع هذا المزمع أن يكون وتقفوا قدام ابن الإنسان " (لوقا ٢١: ٣٦).

عليك أن تجاهد لتقاوم الشعور بالهزيمة وال فشل في حياة الصلاة خاصتك. معضلة الصلاة الغير مستجابة تعيق الكثير من المسيحيين. لكن كن مصراً على اتباع قيادة المسيح مهما كان الثمن.

قد يشير فشل الصلاة المستمر على أنك خرجت خارج إطار مشيئة الله لحياتك. تذكر دائماً أن للآب السماوي نمط معين لحياتك وأنه سيجعل السماء والأرض تعملان لصالحك إن وجدت هذا الطريق وسرت عليه.

## التسبيح

الحماية الثانية للمسيحي هي حياة التسبيح. تسبيح الله هو إحدى أفضل الطرق لإحاطة نفسك بمحضر الله وحمايته.

مزمور ٢٢: ٣ يقول، "وأنت القدوس الجالس بين تسبيحات إسرائيل". تسبيحات إسرائيل تعني تسبيحات الكنيسة. بمعنى آخر، الله يسكن وسط تسبيحات شعبه. عندما تقدم روحك، نفسك وجسدك لله في العبادة، تنقي نفسك وتدفع الشيطان للهرب. النور والظلمة لا يلتقيان. التسبيح يجعل روح الله يسكن فيك بدرجة أعظم. التسبيح يزيد حساسيتك على روح الله. برهن الرسول بولس عن قوة التسبيح العظيمة وهو في السجن.

” ونحو نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان  
ويسبحان الله، والمسجونون يسمعونهما. فحدث بغثة  
زلزلة عظيمة حتى تزعزعت أساسات السجن فانفتحت في  
الحال الأبواب كلها وانفكت قيود الجميع ” (أعمال ١٦: ٢٥-٢٦).

## التضحية بالذات والعتاء

الحماية الثالثة لسلوكك المسيحي هي التضحية الذاتية  
والعتاء. عليك أن تخرج وتطلق الثمار في حياتك  
للآخرين. روحياً عليك أن تبارك الآخرين بالموهب  
والإعلانات التي أعطاك إياها الله. اجتهد أن تنمي  
مواقف لطيفة وسخية تجاه الآخرين وأظهر لهم أنك  
تؤمن بهم.

إحدى الأمور المهمة التي تعلمتها وأنا أخدم بعدة بلدان  
هي أهمية العطاء للآخرين. لنتمكن من مساعدة آلاف  
اللاجئين المشتتين والناس الذين يعانون آلاماً مبرحة  
في عدة بلدان، قامت خدمات الإيمان المتبادل بوضع  
برنامج ” العطاء والأخذ ”.

هذا المخطط العالمي للشراكة " لإشباع، زرع، وسد الحاجة " في بلدان أخرى يساعد المؤمنين على تعلم التضحية الداتية من خلال مساعدة المحتاجين. يشكل هذا البرنامج أداة رائعة لمساعدة الناس على فهم كيفية قيادة حياة مضحية.

ونحن ننقل الأطنان في السيارات، المطبوعات، الطعام، الثياب، المعدات، الأدوية وأمور أخرى لهذه البلدان، نتعلم أن عطاءنا يجلب الأخذ.

فيض وبركات الله يستمران بالهطول علينا ونحن نعطي لسد حاجات الناس. وأكثر من ذلك حتى، بدأ الكثير من المسيحيين الأميركيين يدركون أهمية حماية أرواحهم من خلال عطائهم للرب.

يقول الكتاب المقدس أننا جُعنا كهنوتاً مقدساً لتقدمة ذبائح روحية. من المهم فهم معنى الذبائح الروحية. تكلم روح الرب إلى قلبي مؤخراً وقال لي، "كيث، الطريقة الوحيدة لتشعر بالملء في عائلة الله، هي من خلال تقديمك ذبائح روحية". وأنا أدرس الكتاب المقدس، أدركت أن كاهن العهد القديم كان لديه تعاليم ووصايا من الرب حول تقديم الذبائح للرب.

في العهد الجديد، كل مؤمن متجدد هو كاهن وملك وذلك بحسب رؤيا ١. وكونك كاهن في العهد الجديد، مازال عليك تقديم الذبائح الروحية. ذبائح مثل:

١. ذبيحة نفسك

” فأطلب إليكم أيها الإخوة، برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية ” (رومية ١٢: ١).

٢. ذبيحة خدمتك.

” بل إني أحسب كل شيء أيضاً خسارة من أجل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء، وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح ” (فيلبي ٣: ٨).

٣. ذبيحة التضرع.

” فوجهت وجهي إلى الله السيد طالباً بالصلاة والتضرعات بالصوم والمسح والرماد ” (دانيال ٩: ٣).

٤. ذبيحة الترنيمة.

” فلك اذبح ذبيحة حمد وباسم الرب أدعو ” (مزمور ١١٦: ١٧).  
عندما تتعلم أن تسلك ككاهن للرب وتقدم هذه الذبائح، ستحرر مشيئتك لتكون مأسوراً بمشيئة الآب.

على مستوى آخر، عليك دعم جسد المسيح بعشورك (عشرة بالمئة من مدخولك) وعطاياك. منحك مواردك المادية للآخرين يحميك من التلوث، والإدانة. هو يساعد أيضاً الخدمات والإرساليات على إتمام الأمورية العظمى.

الجهد المشترك بجسد المسيح يجلب مشيئة الله للأرض عبر الوصول للضالين. يعد سفر ملاخي ٣: ٨-١٠ ببركات وحماية دون حدود للشخص المعطي لعمل الله، وبالمقابل يعد بلعنة على من يسرق الله.

”أيسلب الإنسان الله؟ فإنكم سلبتموني. فقلتم: بما سلبناك؟ في العشور والتقدمة. قد لُعنتم لعناً وإيائي أنتم سالبون. هذه الأمة كلها. هاتوا جميع العشور إلى الخزنة ليكون في بيتي طعام، وجربوني بهذا قال رب الجنود إن كنتُ لا أفتح لكم كوى السماوات وأفيض عليكم ببركة حتى لا توسع.”

لا يجب أن تقلل أهمية الصلاة، والحمد ونمط الحياة المضحية والمعطية من أهمية قراءة الكتاب المقدس يومياً. عندما تقرأ العهد الجديد الإصحاح تلو الآخر، سيسكب الله حقه عليك ويجعلك قوياً في إيمانك.

النجاح يأتي فقط نتيجة ولائك التام لكلمة الله، وسعيك بأن تجدد ذهنك بالحقائق الكتابية. انضم إلي بالصلاة لأنني أوّمن بمستوى جديد من النجاح في حياتك.

” يا أبانا، أسألك أن تعلن درب نجاح لهذا (هذه) المؤمن (ة). افتح أبواباً لا يستطيع أحد أن يغلقها وامنح هذا الإنسان توجيهاً واضحاً لحياته. أظهر له يا رب أية إعاقة تدمر الثمر في حياته وارفعه إلى مستوى جديد من محبتك. ضع فيه يا رب رغبة عارمة للصلاة والتسبيح، ولطاعة كلمتك في حياته. واسمح لثماره بأن تنضج وتفيض وتزيد وهو يخدمك بقلب نقي. باسم يسوع القدير ”، آمين .

## المزيد من الآيات للدراسة

### النمو الروحي

- مزمور ١٥: ١-٥  
أمثال ٤: ١٨  
رومة ١٤: ١٧  
أفسس ٣: ١٧-١٩  
فيلبي ١: ٦-١٠  
فيلبي ٣: ١٣-١٤  
كولوسي ١: ١٠  
١ تسالونيكي ٣: ١٢-١٣  
عبرانيين ٦: ١-٣  
١ بطرس ٢: ٢-٣  
٢ بطرس ١: ٥-٨: ٣: ١٨

### أهمية الكلمة

- تثنية ٨: ٣  
مزمور ١٩: ٧-٨  
مزمور ١١٩  
أشعيا ٤٠: ٨  
أشعيا ٥٥: ١١  
متى ٢٤: ٣٥  
رومة ١٠: ١٧  
٢ تيموتاوس ٢: ١٥  
٢ تيموتاوس ٣: ١٦  
عبرانيين ٤: ١٢  
١ بطرس ١: ٢٥

## الالتزام

- ٢ صموئيل ٢٢: ٢١  
مزمور ٢٤: ٤-٥  
مزمور ٣٧: ٥  
أمثال ١٦: ٣  
أمثال ٢١: ٢١  
يوحنا ١٥: ٣  
عبرانيين ١٠: ٢٢  
يعقوب ٤: ٨  
١ يوحنا ٣: ١٨-١٩

## المحبة

- مزمور ١٤٥: ٢٠  
مرقس ١٢: ٣٣  
يوحنا ١٣: ٣٥  
يوحنا ١٤: ٢١  
يوحنا ١٥: ١٠  
١ كورنثوس ٨: ٣  
١ كورنثوس ١٣  
أفسس ٣: ١٩  
كولوسي ٣: ١٢-١٣  
١ يوحنا ٤: ٧  
١ يوحنا ٤: ١٢

## الصلاة

- مزمور ١٤٥: ١٨  
٢ أخبار ٧: ١٤  
أمثال ١٥: ٨

- متى ٦: ٥-١٣  
متى ٧: ٧٠  
رومية ٨: ٢٦  
أفسس ٦: ١٨  
فيلبي ٤: ٦  
كولوسي ٤: ٢  
١ تسالونيقي ٥: ١٧-١٨  
١ تيموتاوس ٢: ٨  
عبرانيين ٤: ١٦  
يعقوب ٥: ١١

### ثمار إلهية

- مزمور ١: ٣  
مزمور ٣٧: ١٨  
مزمور ٨٤: ١١  
أمثال ١١: ٣٠  
دانيال ١٢: ٣  
لوقا ٨: ١٥  
يوحنا ٤: ٣٦  
يوحنا ١٥: ٤-١٢  
رومية ٦: ٢١-٢٢  
١ كورنثوس ١٥: ٥٨  
٢ كورنثوس ٩: ١٠  
غلاطية ٥: ٢٢-٢٣  
٢ بطرس ١: ٥-٩